باكورة

جبل صهيون

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتا

يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية

بدل اشتراكها السنوي ثلاثة شلنات في فلسطين وخمسة في الخارج

العدد الثاني السنة الثانية شهر تموز سنة ١٩٢٣

طبعت بمطبعة مرآة الشرق في القدس الشريف

فهرست العدد الثاني من الباكورة

عن سنه ١٩٢٢ — ١٩٢٣ مدرسية

صاحب امتيازها
فرنك الس
رئيس مدرسة
صهيون الانكليزية

رئيس تحريرها
عساف جريس وهبه

باكورة جبل صهيون

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتاً
يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية
بدل اشتراكها السنوي ثلاث شلنات في فلسطين وخمسة في الخارج

اريد ان اكون خطيبا

اريد ان اكون خطيباً قوي الحجة جهوري الصوت لاقوم بالواجب الوطني الذي نحن في مسيس الحاجة اليه اريد ان اكون خطيباً لأحث مواطني على نبذ روح العبودية وارشدهم الى الاعتماد على النفس اريد ان اكون خطيباً لاحث بني وطني على نبذ التعصب وارشادهم الى الطريق التي تؤدي الى تعزيز مجدنا وتخليد اسمنا في صفحات التاريخ . اريد ان اكون خطيباً لاحث الاغنياء على تشييد المدارس الوطنية للجنسين اللطيف والخشن ونشر العلوم والمعارف بصورة اجبارية . اريد ان اكون خطيباً لاحث الاهلين على تربية اولادهم على روح الاستقامة وتتميم

الواجب وتقدير الوقت حق قدره . اريد ان اكون خطيباً لادعو المزارعين الى ترك ذلك العود الاعوج واستعمال الآلات البخارية التي توفر علينا كثيراً من اوقاتنا الثمينة . اريد ان يترك مواطني معظم العوائد الافرنجية التي تتمسك بها لان كثيراً منها مخلة بالآداب ومحطة بالفضائل اريد ان اكون خطيباً لاخطب في بعض السيدات وابين لهن ضرر تلوين الوجه وارتداء الملابس التي تشمئز منها النفوس الابية ولبس الاحذية العالية الكعاب . اريد ان اكون كذلك لابث في مواطني روح الالفة والتعاضد روح العمل والغيرة روح الاقتصاد والتدبير . اريد ان اخطب ضد المقامرة والتدخين ضد المشروبات الروحية وبيوت الدعارة لان هذه من الآفات التي تبيد جنسيتنا وتحتقر عظماءنا . اريد ان اغرس في مواطنينا اصول روح الشهامة روح الثبات على العمل وليس روح الاهمال والتراخي تلك الروح التي تقتل العزائم الكامنة في قلوبنا . اريد ان اكون خطيباً لاقوم بواجبي نحو الوطن .

سادتي ان الوطن في حاجة الى خطيب تكون غايته كما ذكرنا ويجمع افراد الوطن كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها . الوطن في حاجة الى مال وماذا يجمع المال سوى الاقتصاد والجد . ان الوطن في حاجة الى تهذيب صغارنا تهذيباً فنياً مطابقاً لروح القرن العشرين فمن نرجو ذلك ؟ أمن الاجنبي . اننا بعد جهلاء لا نقدر للعلم قدراً وخصوصاً فيما يتعلق بتعليم الفتيات لكي يقمن بتربية اولادنا التربية الحقة في المستقبل . اريد ان اكون خطيبا لكي أؤثر على مواطني التاثير الحسن وارشادهم الى الطريق المستقيم . اريد ان اكون خطيباً لاني ارى الوطن في احتياج

الى من يردع جهلاءه ويرشدهم الى السبل المستقيمة . فاسال العناية ان تبلغ مرامي وتنظر الى وطننا بعين المحبة وترشدنا الى ما به تمجيد الله ونفع القريب ؟

رؤوف قمر

اريد ان اكون مزارعاً

قد سمح لي الوقت بان أتذكر بعض امور خطرت على بالي وأنا طفل لا اعرف الخير من الشر والآن اريد ان اكشف عنها القناع لعل الله يمنحنا ما نرمي اليه في هذا العصر عصر التمدن بل عصر العلوم والمعارف .

قد حولت نظري نحو بلادنا الصغيرة فلم ار شيئاً نحن في مسيس الحاجة اليه كعلم الزراعة فلو قابلنا هذه البلاد بغيرها لوجدناها من اخصب بلاد العالم لجودة تربتها وطيب مناخها واعتدال اقليمها ولكن وا أسفاه ان عدم وجود مزارعين فنيين فيها جعلها تنحط رويداً رويداً حتى اصبحت في حالة يرثى لهـا فلا نرى فيها شيئاً يستحق الذكر وذلك لقدم عهد آلات الزراعة وجهل الفلاح كيفية معالجة ارضه واختيار ما يصلح لها من المغروسات فنضطر بحكم الضرورة ان نسلم ارضنا للاجنبي فيغرسها ويستغلها ونحن ننظر اليه غير عالمين ما تؤول اليه حالتنا . أليس من العار ان نلتجي الى الاجنبي ونأخـذ رأيه ونفعل ما يروق في عينيه انظروا الى البلدان الأوربية وما هي عليه الآن من الرخاء لاستعمال مزارعيها أحدث الآلات الزراعية ومعرفتهم معالجة اراضيهم . أيمكن ان نكون مثلهم ونحن تائهون في بيداء

الجهل والغباوة لا اعمري . ارسلوا ابناؤكم الى مدارس زراعية وفكوا ترتبكم من عقال عقمها لا تبذروا دراهمكم في اقتناء السيارات والدراجات والعربات فتصبحون صفر الايدي تلتفتون حولكم فلا تجدون لكم معينا يعينكم في بلائكم الذي لا يبعده عنكم سوى الرجوع عن غيكم . بل انفقوا دراهمكم في سبيل اقتناء الات الزراعة الحديثة لتفيض بلادكم لبناً وعسلا وتكونوا سعداء ساعدوا الفلاحين ولا تسمحوا لاحد منهم ان يستغيث بالاجنبي و يستدين منه ما يلزمه لتحسين حالته . خففوا ويلات الفلاح وساعدوه على ان ينجو بنفسه من الورطة التي وقع فيها . لا تجعلوا الديون تثقل كاهله بل ساعدوه ان يستعمل ارضه بحكمة كي يفي ما عليه و يكتفي بحصولاتها شيدوا المصارف الوطنية لمساعدة الفلاح اعطوه مالا بدون ر با واحفظوا ارضه له والا ساءت حالتكم . تأملت في ويلات الفلاح وما هو عليه من الانحطاط فطار لبي ولم اعد ادري ما افعل فاجفل قلبي واضطررت ان اختصر هذا الموضوع لعل القراء الكرام يدركون ما هي عليه بلادهم من التأخر فيهبون الى تتميم الواجب لاحياء وطنهم ومع حداثة سني رايت ان اصرف زهرة عمري في السعي وراء التحصيل لاقدر ان اساعد يوماً ما فلاحي بلادي بما يعود على الوطن المحبوب بالسعادة والفلاح .

اجل سادتي اخوض في هذا الموضوع قسما بحبكم ليس لغاية شخصية في نفسي بل حباً بالوطن الذي مد يديه نحونا مستغيثاً بنا لنرفعه من هذه الوهدة فاغيثوا الوطن يا بني قومي اغيثوه تنجوا من رق العبودية ففي اغاثته تحلو لكم المعيشة في هذه البلاد وتطيب لكم الاقامة فيها . في اغاثته تجعلون العدو ينظر اليكم بعين الاحترام

ايها الشبان والشابات هبوا الى احياء وطنكم الى ترقية فلاحكم الى رفع منار العلم في دياركم الى اعادة المجد الغابر الى الجد والنشاط الى الترقي والفلاح . ان الايام والنوائب ايها الاخوة قد انهكت بلادنا عموماً وفلاحنا خصوصاً لما لحقهما من الذل والعار وتاثير الحروب والمشاحنات الاهلية .

كثيرون منا ايها الاخوة عند العجز يلتجؤن الى الايه الكريمة غير مدركين جوهر معناها وهي مهما لا حصل لنا فمن الله تعالى . هذه الاية يقتضي ان نفهمها بعكس ما يفهمها البعض من المواطنين الكرام وجهلنا فهمها اودى بكثيرين من مواطنينا الجهلة الى ادنى دركات الشقاء والتعاسه فلنفسر الآيات الكريمة تفسيراً صحيحاً ولا تجعلونا سخرية للاجانب فها المجال مفتوح للعمل فشمروا عن ساعد الجد والنشاط واتكلوا عليه تعالى لان من اتكل عليه لا يفشل .

عز الدين الداؤدي

اريد ان اكون معلماً

ما اقل المعلمين الحقيقيين وما اكثر منا نعهم لان بالمعلم ترتقي الامة فاين هو ذلك المعلم وكيف يجب ان يكون . الى متى تجهله ايها الشرق المحبوب . ابحث عن المعلم الذي ترغبه نفسك ويرتاح اليه خاطرك وتسعد به عائلتك . ايها الشرق ان معظم رجال الغرب العظام كانوا ولا يزالون معلمين . المعلم وما ادراك من هو المعلم هو ذلك الرجل الجالس في كرسي ارسطو ويبث مبادي الحكمة في تلاميذه اين تجد

هذا المعلم يا ترى وهل نعامله المعاملة اللائقة به اذا وجدناه . لعمري سؤالات يصعب علي ان اجيب عليها نعم نحن في حاجة ماسة ايها الاخوة الى امثال هؤلاء المعلمين الغيورين . نعم يجب علينا ان نقدر المعلمين حق قدرهم ونقدم لهم الاكرام اللائق بهم حتى اذا ما وضعوا يدهم على المحراث لا يلتفتون الى الوراء . الكاتب يشتغل في النهار ساعات معلومة ثم يذهب الى بيته طلباً الراحة متناسياً ولو الى وقت يسير اشغاله اليومية . الصانع يذهب في المساء الى بيته ويلهو ولو يسيراً بعياله . التاجر يعود الى بيته مسروراً مما ربحه فينسيه سروره مشقات اليوم المنصرم . ولكن ماقولك في المعلم الى الذي ينهض من فراشه ولا شغل له سوى التفكير في تلاميذه وينام في آخر الليل لاهجاً بتهيئة المواد اللازمة لتعليم تلامذته في اليوم الثاني لان ضميره لا يسمح له بالوقوف امام التلامذة قبل ان يهيء الطرق ويستعد الاستعداد الكافي لافادة تلاميذه وتقدمهم . المعلم الحقيقي اذاً هو الذي لا يتذمر من تعليم تلاميذه وتهذيبهم على روح الفضيلة والاستقامة . المعلم الحقيقي يسر عند رؤيته نجاح تلامذته . المعلم الحقيقي لا اجر له الا عند الله . المعلم الحقيقي هو الذي يكدي ويجتهد ليلاً ونهاراً لترقية وطنه والادباء هم الذين يقدرون التعليم حق قدره ويرفعون المعلم الى درجة سامية ويساعدونه بكل قواهم على تتميم امانيه واما الجهلة فهم عكس ذلك

ان تهذيب العقول والنفوس ليس من الهنات الهينات ولولا صبر المعلم ومحبته لعمله لما قدر ان يتابع عمله طويلا . تصور امامك على الاقل خمسين تلميذاً يريد تهذيبهم وترويض عقولهم وتوسيع معارفهم ثم تصور كم من الحكمة والتعب اللازمان

لارشاد كل منهم بمفرده لينال قسطه من الفائدة . نعم تصور امامك تلك الغرفة التي ينبثق منها نور الحياة والمعرفة والعلوم وقل الف سلام عليك ايها المعلم من تلك الارواح الحية النشيطة الجالسة امامك وهنيئاً لك يا قائد الشعب ونعماً لك لانك رائده الى مينا السلام .

نبيه عازر

اريد ان اكون طبيباً

هذه منيتي يا سادتي تمنيتها قبل ان ابلغ العاشرة من عمري تمنيت ان اكون طبيباً طبيب نفس وجسد معاً . لانفع وطني اذ لم أر افضل من صناعة الطب ولم يبق لي سواها لاني حينما اصير طبيباً اقدر ان انفع وطني بمهنتي . نعم اقدر بطبي ان اخدم اخواني البشر خدمه استحق المكافأة عليها من الله تعالى نعم انفع وطني بعلمي . انفع وطني بمداواة المرضى والمعوزين والبائسين انفع وطني في السعي باستئصال الامراض ومكافحة الاوبئة لا شك ان الطبيب هو من اهم اركان النهضة الادبية وليس يخاف ما له من المقام في الهيئة الاجتماعية . ان الحاجة اليه تجبر الاهالي على استدعائه الى منازلهم لمداواة امراضهم في مثل هذه الظروف هو يقدر ان يجد فرصة مناسبة فيها يعالج نفوس البائسين ويقوم الطباع المعوجة اذاً لا شك اني بطبي سارقي وطني وبعلمي اخفف ويلاته . سأعلم بني قومي ان يحتملوا الاوجاع النفسانية والجسدية بكل صبر وان ينظروا الى الحياة بعين الفلسفة المفتوحة وابذل قصارى جهدي في تخفيف هذه الاوجاع واشجعهم على احتمال

مصائب هذه الحياة ومشاقها سأعلم ابناء شعبي اثناء زياراتي ان يقدروا قيمة العلم ليميزوا بين الحق والباطل اعلمهم ان ينصفوا المظلوم ويرثوا لحال المنكسري القلوب واذا سلكت على هذه الصورة اتمم واجباتي نحو الله والناس وعندما أرزق اولاداً اربيهم تربية مطابقة لتعاليم القرن العشرين السامية واجتهد بان يكونوا طائعين لي وغرس بمناي فاربي فيهم روح الاباء والامانة والنشاط سالكين بخوف الله ناظرين الي والدهم كخير مثال لهم ومن شابه أبه فما ظلم . عيسى ابرهيم عقل

ابناء اليوم ورجال الغد

ان رقي كل امة يتوقف على رقي افرادها ومبلغ استعدادهم في العلوم والمعارف والشعوب في هذا الكون تابعة لسنة النمو والارتقاء . فكل شعب يريد ان يبلغ منتهى النجاح ترى افراده يعملون ويسعون وراء ذلك وينهجون المنهج المستقيم وبالطبع ترتقي ابناء الامة في معارج الحياة بازدياد معلومات كل فرد منهم وانارة عقله بالعلوم والفنون . هذا وان اعظم خدمة تخلد لابناء اليوم ورجال الغد اسماً مجيداً هي خدمة الامة .

واعظم عمل يقومون به هو السعي وراء نشر العلوم والمعارف واقتباس العوائد والاخلاق الكريمة . واتخاذ المبادىء العاليه التي تجعلهم في الدنيا رجالاً تفتخر بهم الامة وتحيط بهم السعادة .

ان يحصل ابناء اليوم ورجال الغد على هذه الغاية الشريفة التي تحتاج الوصول

اليها امتهم لتسلك طريق من سبقها من الامم الحيه ولن يتم ذلك الا اذ تعاضدوا واتحدت افكارهم وساروا في طريق العلم ونبذ الشقـــاق واعظم باعث لهم على الرقي هو تصفح تواريخ اجدادهم المملوءة من الحكم والتي تدل على حضارتهم ومبلغ نجاحهم ووسائله . لان كل جيل من الاجيال يسلك طريق من سبقه . فيعيد مجــد امته وينال اسماً مجيداً فالى ابناء اليوم ورجال الغد أوجه هــذه الكلمات علني اوقظ هما واحيي شعوراً . اناديكم ايها الاخوان الى النهضة القويمة وأحثكم على الاقدام والعمل في سبيل حياة بلادنا . اعملوا بروح واحدة ما يعلي كلمة الامة وينهض برجالهــا نهضة مشروعة لكي نبرهن للامم ان امتنا اليوم ايها الاخوان امة تتجلى فيها الشهامة والشجاعة الادبية امة نشأ فيها رجال عظام كانوا اساس التمدن وهم الذين رفعوا ستار أمتكم . ودوخوا ممالك الارض بعظيم الاعمال وتواريخ الامم تشهد لهم بجميل الذكر . فاحيوا هذه الهمم في نفوسكم واعملوا على مكانتكم ان ذلك خير لكم لو كنتم تعلمون . ان اعين بلادكم شاخصة اليكم ورجاء سعادتها معقود لعيكم فعليكم وحدكم يا ابناء اليوم يتوقف امر اصلاح هذه الحالة وعليكم وحدكم يا ابناء الغد تلقى كل المسؤولية اذا قصرتم في هذا الواجب العظيم .

فالعمل العمل لما ينفعكم و ينفع بلادكم والتضامن التضامن فانه من اقوى وسائل العمران والسلام على من اتبع الهــدى .

حامد التاجي الفاروقي

اريد ان أكون سعيداً

اريد ان أتأمل في هذه العبارة التي يرددها كثيرون من بني البشر . عبار
سهلة على اللفظ لكنها صعبة المثال . ان معظم الناس يظنون ان السعادة بالمال
وكثيرون يظنون ان السعادة بالراحة ولو بالفقر . وانا اقول ان السعادة ليست
بالمال ولا بالراحة . لان المال هو عدو لدود للانسان ان لم يستعمله كما يجب استعم
والراحة تورث والفقر مر فالسعــادة هي في امتثالي لاوامر الله تعالى الذي خلقني
ويرزقني من نعمه الوافره السعاده في ان افعل الخير واتجنب الشر . السعــادة في
محبتي قريبي واحساني الى اعدائي . السعادة في طاعتي والدي وكل من لهم علي حق
التربية والتعليم . السعــادة في ثقتي بان هذه الدنيا فانية والآخرة خير وابقى
السعادة في ان اكون قدوه حسنة لقريبي لا عثرة له واقوده الى عمل البر والصلاح

فالانسان دعي انسانا لكثرة نسيانه . والقلب دعي قلبا لكثرة تقلبه من
حال الى حال . والنفس امارة بالسوء . فعلى الانسان ان لا ينسى خالقه ويوطد
قلبه على محبته .

فعليك ايها الانسان قبل ان تطلب السعادة ان تحب كل فرد من افراد
البشر محبة ثابته كحبك لنفسك وان تعمل الخير والاحسان لذوي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فعندئذ تعيش عيشة سعيدة والله فوق كل ذي
علم عليم .

عيسى داودي

حكاية

﴿ النحوي والحلاق ﴾

جرت العادة في المدن الكبيرة ان كلا من اصحاب الدكاكين يكتب اسمه وصناعته على لوح يعلقه فوق باب دكانه فحدث ان احد الحلاقين كتب اسمه وصنعته وعلق اللوح فوق الباب ولكنه بدلا من ان يكتب «حلاق» كتب «حلاء» اي انه ابدل القاف بهمزة وحدث ان وجد في تلك البلدة احد النحويين المتعصبين فمر هذا بباب ذلك الحلاق ولما وقع نظره على اللوح والباب وقرأ ما عليه غضب غضباً شديداً ثم ذهب واتى بسلم وفاس واخذ يكسر اللوح والباب معاً مجتهداً ان يقلب الهمزة قافاً . اما صاحب الدكان فدهش من هذا العمل وسأل ما الذي حملك على هذا العمل فاجابه الاستاذ بصوت يتقطع من شدة الغضب قائلا . تنكسر الدكانة وصاحبها ولا ينكسر حرف من النحو . فترافعا الى القاضي ولما مثلا بين يديه سأل القاضي صاحب الدكانة عن دعواهما فاجابه صاحب الدكان قائلا . بينما كنت في هذا النهار جالساً في دكاني واذا بحضرة الاستاذ يكسر باب الدكان فسألته لماذا فاجابني قائلا تنكسر انت والدكانه ولا ينكسر حرف من النحو . فالتفت القاضي نحو الاستاذ وسأله عن قصته فاجابه بحدة قائلا ايها القاضي الموقر بينما كنت ماراً وجدت هذا الرجل قد كتب على باب دكانه «حلاء» بدلا من «حلاق» فما قولك ايدك الله يا مقوم كل مائل وجابر كل مكسور هل نحن في فرنسا ام في انكلترا ام في المانيا حتى نهين اللغة العربية فنكتب بدلا من القاف همزة

ولهذا ذهبت واتيت بفأس وكسرت باب الدكان . فلما سمع القاضي هذا تعجب ودعا اليه عسكره فلما مثلوا بين يديه امرهم ان يمدوا الاستاذ ويضربوه خمسين سوطاً ففعلوا ولكن بعد انتهائهم من عملهم هذا اخذ الاستاذ يبكي وينتحب نحيب الثكلى فلما رآه القاضي على هذه الحالة قال له : «القتلة» قد اكلتها وما فائدة البكاء والنحيب بعد . فاجابه الاستاذ بعنف قائلا انا لا ابكي من تاثير الضربات ولكني ابكي لانك قلت للشرطي مدوه ولم تقل اطرحوه فسخر منه القاضي وتركه معجباً بتعصبه

احد التلامذة

فصح السامريين في نابلس

ان فصح السامريين هذه السنة قد تأخر شهراً عن فصح اليهود لان السامريين يزيدون في السنة الثالثة بعد كل سنتين شهراً واحداً على اشهرهم ففي ذلك اليوم تألبت الوفود في جبل جرزيم الواقع في الجنوب الشرقي من مدينة نابلس لمشاهدة حفلة فصحهم وكان ممن حضروا المستر لوك نائب حاكم القدس والمطران ماكينس ومدير قلم الطابو في القدس والمستر ادوين صموئيل نجل فخامة المندوب السامي وجم غفير من الوطنيين واليهود وكان السامريون صغارهم وكبارهم قد صعدوا الجبل المذكور وضربوا فيه خيامهم التي لا تقل عن الثلاثين وارصدوا المعدات اللازمة لحفلة الفصح وكانوا قد اعدوا سبعة حملان حولية على عدد عائلاتهم وموقدا طويلا عليه مرجلان كبيران من النحاس مملوآن ماء في محل الذبح او محل الصلاة وعلى اكمة بالقرب

من ذلك الموقد كانوا قد احتفروا تنورا طوله ثلاثة امتار بعرض متر ونصف فاضرموا النار في المحلين واجتمع كهنتهم واولادهم وشبانهم حول المذبح وشرعوا بالصلاة نحو الساعة السادسة والجماهير محتشدة حولهم تتفرج وعند الغروب ساقوا الخرفان الى حول الموقد ومددوها على الارض وكان كل شابين ماسكين خروفا لذبحه وحينئذ اشتد صياحهم في صلاتهم واخذوا يهزون رؤوسهم تارة لذات اليمين واخرى لذات الشمال كمن اصابتهم نوبة عصبية واستل قصاب منهم سكيناً واخذ يذبح الخرفان السبعة الواحد تلو الاخر بكل سرعة محتزا رأس كل خروف احتزازة واحده بعد ذلك اخذوا يصبون عليها من ذلك الماء المغلي ليتهيأ لهم نتف صوفها منها حتى اذا نظفوا الخروف من صوفه ادخلوا عوداً طويلا بين مفاصل الافخاذ وحمل اثنان منهم خروفاً بذلك العود فتقدم حينئذ الذباح وشق بطن الخروف واستخرج منه الامعاء ووضعها في النار لتحرق ثم غسل الخروف من داخل ومن خارج وشرحه وملحه ثم شكوا الخروف بعمود خشبي يدخل من عنقه الى اسفله وفي اسفل العمود عارضة وعليها خشبة مربعة تقي الضحية من السقوط في النار عند وضعها في التنور وكان القصاب يقطع الساعد الايمن من كل خروف ويضعه في المرجل للعائلة الكهنوتية وفي اثناء ذلك كان الشعب يزيدون في سجر التنور ويعدون الطين اللازم لاحكام سده وحينئذ كان الكهنة يضجون في الصلاة ولما ازفت الساعة الثامنة وربع ليلا حمل الشبان الذبائح السبع ووقفوا بها حول التنور وطرحوها فيه في حين ان الكهنة وسائر الشعب كانوا يداومون الصلاة ثم وضعوا مشبكا من خشب على باب التنور

واردفوه بعشب ووضعوا فوق العشب طيناً حتى سدوه سداً محكماً . وقد بقيت الذبائح في التنور نحو ثلاث ساعات ثم اخرجوها واكلوا لحمها بسرعة بخبز فطير مختبز على الصاج مع اعشاب مرة واحقاؤهم مشدودة ونعالهم في ارجلهم وعصيهم في ايديهم (والسامريون يستعملون الهندباء كاعشاب مرة)

أما السامريون فهم بقية عن اعقاب الاشوريين الذين اقاموا بالسامرة مقام بني اسرائيل حينما جلا هؤلاء الى ارض بابل فانهم لما احتلوا بلاد السامرة ليستوطنوها تسلطت عليهم الوحوش الضارية ففتكت بهم فالتجأوا الى ملكهم الذي نصحه بعضهم ان يفرض على الاشوريين الساكنين في السامرة رعاية عبادة اله البلاد فراراً من سخطه فارسل لهم الملك كاهناً من بني اسرائيل ليعلمهم شريعة موسى فلقنهم اياها وعلمهم كتب موسى الخمسة وهم لا يزالون محافظين عليها وعاملين برسومها الى يومنا هذا ومن هنا يدرك سبب الخلاف القديم بين اليهود والسامريين ولم يبق من هؤلاء في عصرنا الا مئة وخمسون نسمة ومقرهم نابلس دون غيرها من بلاد السامرة .

عن رقيب صهيون

الجاذبية

نحن نعلم ان في الارض قوة تجذب كل شيء اليها وهذه القوة تسمى الجاذبية العامة ومكتشف هذه القوة هو الفيلسوف اسحق نيوتون فانه بينما كان جالساً ذات يوم تحت شجرة تفاح اذ سقطت الى الارض احدى اثمارها فسأل نفسه

قائلا لماذا سقطت هذه التفاحة الى الارض وليس الى مكان اخر واخذ يشحذ افكاره فاستنتج بعد الجهد ان الجاذبية هي التي جذبت التفاحة اليها وهي موجودة في كل جسم .

ان جاذبية الارض في داخلها وجاذبية كل جسم موجودة في داخله ومقدارها فيه يكون بالنسبة الى حجمه فالجسم الكبير جاذبيته اقوى من جاذبية ما هو اصغر منه . فاذا علقنا الطابة بخيط تتدلى نحو مركز الارض لان الارض تجذبها اليها . واذا سئل لماذا لا تجذب الطابة الارض اليها يا ترى؟ كان الجواب ان الطابة تجذب اليها الارض ايضاً ولكن نسبة جاذبيتها للارض هي كنسبة حجم الطابة الى حجم الارض ولهذا السبب جاذبية الارض للطابة اقوى من جاذبية الطابة للارض وقد توصل الفيلسوف نيوتن الى وضع ثلاثة نواميس للجاذبية وهي :

(١) كل شيء يجذب الآخر اليه مهما كان بعيداً عنه

(٢) ان الجاذبية بين الاجسام هي بحسب تناسب حجمها

(٣) قوة الجاذبية تختلف بحسب النسبة المنعكسة لمربع المسافة

اذا رأينا عربة مملوءة صناديق بضاعة وكانت مائرة على طريق مائلة نظن لاول وهلة ان العربة ستنقلب قريباً بما فيها . ففي حالة كهذه تدلي خيطاً من مركز جاذبية الحمل فاذا بقي طرف الخيط المدلى ضمن قاعدة العربة فلا خوف عليها من السقوط والا فتسقط لا محالة .

جورج اسعد

يسرني

يسرني الرجل الذي يقتصد ويوفر من دخله ليرسل اولاده الى المدارس .

يسرني الولد الذي يأتي الى المدرسة لطلب العلم والتحصيل لا لتقطيع الوقت

تسرني المرأة التي تعتني بترتيب بيتها وتعليم اولادها وتربيتهم على الخصال الحسنة لانه على الاصول تنبت الشجر .

يسرني التلميذ المطيع لوالديه ومعلميه والذي يتكلم بالصدق .

يسرني نجاح المدارس في البلاد لانه كلما فتحت ابواب مدرسة اغلقت ابواب سجن

يسرني ان ارى بنات فلسطين في المدارس لان نجاح البلاد يتوقف على ترقية المرأة وتهذيبها .

يسرني ان ارى الامن والعدل سائدين في البلاد .

يسرني ان ارى البلاد تتقدم في سبيل الرقي والفلاح والقرويون يرسلون اولادهم الى المدارس لتلقي العلوم والاداب .

يسرني الرجل الذي يبث في اولاده منذ الصغر روح الوطنيه .

يسرني الرجل الذي يراعي صالح الاخرين .

يسرني ان ارى التجارة والصناعة متقدمتين في بلادنا .

نجيب عيد

ما هي الحرب ؟

ما هي الحرب ؟ انني اعتقد بان اكثر من نصف البشر في هذا الكون لا يفهمون ما معنى الحرب ولا يحسبون لها حساباً ولا يدركون ما تجره عليهم من الويلات . الحرب عبارة عن قتل النفوس البريئة . الحرب عبارة عن تفريق الاحبه . الحرب عبارة عن تيتيم الاطفال وترميل النساء وثكل الامهات الى غير ذلك من الامور التي يتفتت لذكراها الصخر الأصم . الحرب تذهب بالملايين لا بل بالمليارات من الليرات التي تعبت الاهالي في تحصيلها لتنفق على امور كان ابناء البشر قادرين ان يستغنوا عنها . ولو أحصينا عدد الرجال الذين ذهبوا ضحايا الحروب في كل قرن لبلغ أكثر من عشرين مليوناً في اوربا فقط . فمن ينكر بعد هذا فظائع الحروب ؟ .

كل يعرف ان الحرب هي اعظم شراً في هذه الدنيا وقد قام كثيرون من الرجال العظام في أوروبا وغيرها من البلدان المتمدنة لمكافحة الحروب واستئصال جراثيمها واخذوا يحضون الملوك على تجنبها فالفوا المؤلفات الضخمة وعقدوا المؤتمر تلو الآخر لتحل فيه المشاكل التي تحدث بين بعض الممالك فصل الخلاف بينها بدون ان تلتجيء الى السيف والمدفع فكانوا كالنافخين في رماد وقد سعى كثيرون بعدهم وتبعهم كثيرون في هذه الايام ومع هذا فالحرب لم تبطل والميل اليها ازداد عن ذي قبل . ان الحروب في العصور الماضية كانت اخف وطأة واقل ضرراً من حروب هذه الايام لان ابناء اليوم لا يزالون يبحثون عن اشد الآلات فتكا

بالانسان واعظمها تدميراً ففي هذه الحروب الاخيره قد هلك ملايين من النفوس البريئة وذهبت ضحية المطامع والحق يقال ان هذه الحرب لأعظم واشد حرب حدثت في المعمور منذ خلق ابونا آدم لان الطيارات والمدافع والرشاشات كانت تحصد الالوف من البشر في برهة قصيرة من الزمان وقد سالت الدماء فيها كالانهار.

ومهما اجتهد العقلاء في ابطال الحرب وتخفيف ويلاتها فلا تزال تزداد وتتعاظم اهوالها . فالى الشفقة والحنان ايها الشعوب المتمدنة . الى الرفق باخيكم الانسان الى الحرص على ماديتكم التي حصلتموها بعرق الجبين الى المحافظة على وحدتكم وبانسيتكم والطوبى كل الطوبى لمن يصنع السلام . . .   اسحق داودي

اخبار محلية

نهار الاربعاء الواقع في ٢٤ نيسان سنه ١٩٢٣ فتحت مدرستنا ابوابها لقبول تلامذتها بعد انتهاء عطلة الفصل الثاني من سنتها المدرسية فتوافد التلامذة اليها بوجوه تطفح سروراً مشمرين عن ساعد الجد والنشاط وابتدأت الدروس بهمة لا تعرف الملل والفضل في ذلك عائد على حسن سياسة وتدريب رئيسها الهمام وغيرة اساتذتها الافاضل الذين يبذلون النفس والنفيس في سبيل تقدمنا ويسهرون الليالي الطوال على مصلحتنا جازاهم الله عنا خيراً .

الانسة لويزا باتس

صباح الجمعة الواقع في الثامن عشر من شهر ايار من السنة الحالية غادرتنا الى

المانيا لمدة اربعة اشهر الآنسة لويزا باتس للراحة من عناء الاشغال فنسأل العناية ان ترافقها في رحلتها هذه وتمن عليها بالعافية والتوفيق فنتمنى ان تعود الينا بجسم سليم وتستلم اشغالها كالسابق ونرجو ان نستقبلها باحتفال شائق كما ودعناها .

فاجعة مؤلمة

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

في اليوم الثالث والعشرين من شهر اذار سنة ١٩٢٣ فجع عالم النبل الادب بفقد المرحوم الكنون ابرهيم باز حداد راعي كنيسة مار بولس الانجيلية في القدس كان الفقيد آية الكمال والفضائل . جارت عليه يد المنون فاقتلعته من رياض الادب ولم يعمر طويلا . كان رحمه الله رجل جد ونشاط وحزم واقدام . رجل ارادة وادارة وتدبير رجل استقامة وعلو همة وخلاصة القول كان رجلا عظيماً وخادماً اميناً

وقد دفن في احتفال شائق فشيعه الى المدفن الوطنيون والاجانب على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم وأبنه على ضريحه ثلاثة من الافاضل فالباكورة بملء الاحترام تعزي آله ومعارفه واصدقاءه . هذا وقد اقيمت له ايضاً حفلة تأبينية تحت رعاية الاسقف مالكانس في نادي جمعية اتحاد الشبان المسيحية وقد غصت القاعة بالحضور فتكلم فيها كثيرون ثم ختمت الحفلة بالمارش الوداعي .

لعبة الكريكت

لعبت فرقة المدرسة بالكريكت مع فرقة مدرسة القديس جرجس يوم السبت

الواقع في ٢٦ ايار سنة ١٩٢٣ وكان النصر لمناظرينا .

ونهار الجمعة الواقع في ١٥ حزيران لعبنا مع طلبة الكلية الانكليزية في القدس الشريف فكان النصر الى جانبنا .

عيسى ابرهيم عقل

نادرة

جمعتني الظروف يوماً بصديق لي فحكى لي النادرة الآتية :

ان احد السادة كلف خادمه ان يشتري له رأس خروف واعطاه الدراهم ثمنه فوضعها الخادم في جيبه وذهب الى مزبلة البلديه فوجد فيها بين الاقذار رأس خروف فحمله وذهب به الى سيده فرحاً فلما رآه هذا اندهش وقال له اين عينا الخروف يا خادم النحس فقال ان هذا الخروف كان اعمى يا سيدي واين اذناه بلا شك كان الخروف اطرش يا مولاي واين لسانه فقال يظهر انه كان اخرس فقال له واين مخه فقال انه كان ابله يا سيدي فقهقه مولاه واجازه

نادرة ثانيه

جاء عيد الميلاد ومن العوائد فيه ان يتبادل الازواج وزوجاتهم الهدايا فافتكرت احداهن ان تقدم لزوجها سلسلة ذهبية لساعته لانها كانت بدون سلسلة فباعت شعرها الطويل بعد ان قصته واشترت بثمنه سلسلة لساعة زوجها

اما الرجل فاراد ان يقدم لامرأته امشاطاً لشعرها الطويل فذهب وباع ساعته واشترى بثمنها امشاطاً لشعر امرأته الطويل

فلما تقابل الاثنان في صباح ذلك النهار واخرج كل منهما هديته لم يتمالكا نفسيهما من الاسف لان الرجل باع ساعته ليزين شعر امرأته والامرأة ارادت ان تزين صدر زوجها بسلسلة الساعة التي اصبحت في خبر كان . داود دجاني

لعبة الكريكت

ان الانكليز مغرمون جداً بهذه اللعبة و يعتبرونها ضرورية لترويض الاجسام وتقوية الاعصاب وهي من الالعاب التي لا تستعمل الا في اواخر الربيع واثناء الصيف

ومن اهم المثائل التي نقدر ان نتعلمها من لعب الكريكت الثبات وهو من احسن الصفات الضرورية للانسان لان التقلب او عدم الثبات صفة مذمومة في الانسان .

هذه اللعبة تعلمنا ايضاً الصبر ولله در من قال الصبر مفتاح الفرج لان من قوانين لعبة الكريكت ان يصبر اللاعبون الى اخر واحد منهم ولا يمكن ان يحكم بالغلبة الا بعد ان ينهي كل اللاعبين ادوارهم اذ يحدث كثيراً ان آخر نفر من اللاعبين يسبب لفرقته فوزاً غير منتظر فلهذا يجب ان لا نيأس عندما نفشل في بادىء امرنا بل نداوم ونصبر الى اخر دقيقة وهذا ما يقتضي ان نفعله في كل اشغالنا لان كثيرين قد جربوا واختبروا فوجدوا ان كل امرىء يبدأ في عمل ما ويداوم عليه ولو كان من اصعب ما وجد لا بد ان ينال يوماً ما نتيجة جده وثباته

تعلمنا هذه اللعبة ايضاً الاتحاد لاننا اذا لم نكن متحدين متظافرين كشخص

واحد فلا منفعة من تعبئنه ولا نقدر ان نتفرق على غيرنا وهكذا في وقتنا الحاضر نحن محتاجون الى الاتحاد محتاجون الى التعاضد وبدون هذه لا نقدر ان نفلح وبهذه المناسبة نذكر كلمات السيد المسيح وهي كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب وكل بيت ينقسم على ذاته لا يثبت فالاتحاد الاتحاد هو الذي يرقي البلاد فاتحدوا يا شبان المستقبل ورجال الغد اتحدوا يا رجال العلم وليكن الاتحاد شعاراً لكم واغرسوا في بنيكم ل ارضعوهم هذه المبادئ السامية مع الحليب لينموا على الاتحاد في حب الوطن .

والمثالة الاخيرة التي تعلمنا اياها لعبة الكريكت التيقظ تعلمنا ان نكون مستعدين متيقظين غير غافلين ولا كسالى لان من يغفل ولو ثانية يصيبه ما ربما يفقده احد اعضاء جسمه فيندم ولات ساعة مندم وهكذا نحن في حياتنا يتوجب علينا ان نكون متيقظين لكي نتلقى النوائب بصدر رحب وندفعها عنا بصبرنا وثباتنا فالى الثبات الى الصبر الى التعاضد الى التيقظ ايها الاخوة ولا شك انكم ستكونون من السعداء .

فكتور سليم بشارة

منافع الجغرافيا

مقدمة للاديب ايليا فانوس

ايها الاخ الحبيب لا أنسى تلك الايام التي قضيناها سوية تحت سقف واحد واتمنى عودتها ولكن هيهات هيهات قد فرقنا الدهر الخؤون وشتت شملنا ولات

ساعة ندم . قد عرفت شدة كرهك للجغرافيا وعرفت انه لو ترك الامر لك لمحيت الجغرافيا من سفر الوجود وجعلتها في حيز العدم ولكني لا اعلم السبب الجوهري لذلك الكره الشديد لهذا العلم .

بناء عليه ولما لي من الدالة الحبية اتجاسر ان لا اوافقك على رايك وارجوك ان تسمح لي ببعض كلمات ابين فيها منافع هذا العلم المهم الذي لم تمل اليه ولم تقدره حق قدره

الجغرافية علم يبحث في طبقات الارض وما عليها يبحث فيما عليها من الجبال الشوامخ التي تناطح السماء بقممها الشاهقة . يبحث فيما ينبت عليها من الاشجار وما يعيش على وجهها من حيوان وما يستخرج من جوفها من المعادن والكنوز

علم الجغرافيا يعرفنا بالبحار المتلاطمة الامواج وما يتعلق بها من مد وجزر وما يوجد في قعرها من المرجان والحيوان وانواع الاسماك العديدة وما يظهر على وجه البحر من الجزر العجيبة وطولها وعرضها الى غير ذلك .

الجغرافيا تعرفنا بالبلدان الباردة والحارة والمعتدلة وما يسكن فيها من الانسان والحيوان وما ينبت على وجهها من النباتات، وكذلك الجغرافيا تعرفنا بالينابيع الشافية المختلفة الانواع حتى اذا ما أصيب احد اصدقائنا لا سمح الله بمرض ما نقدر ان ننصحه بالذهاب للاستشفاء الى هذا او الى ذاك المحل .

من هنا ترى ايها الاخ الحبيب ان الجغرافيا علم لذيذ وضروري جداً للانسان مرتبط كل الارتباط بالتقلبات الزمانية الطارئة على هـذا العالم وغيره من العوالم

ككسوف القمر وخسوف الشمس وحركات السيارات والثوابت من حيث شروقها وغروبها ومواضعها وصور افرادها وجماعاتها وما يرتبط بها من حر وبرد وامطار ورياح واعتدال زمان وخصب محل الى غير ذلك .

هذا ما قدر ان يبينه الفكر القاصر فالمرجو المعذرة راجياً منه سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعاً سبل الرشاد وانه على كل شيء قدير .   فريد اسبير يدون

الوطن والواجب

كما يحب الانسان والديه واساتذته كذلك يجب عليه ان يحب وطنه اي الارض التي نشأ عليها واستنشق هواءها وشرب ماءها وتقلب بنعمائها واتى آوته فانتفع بنباتها وحيوانها .

قد كان لنا وطن في سالف الازمان نفتخر به ولكن هل لنا ان نعيد مجد هذا الوطن . أهل نحن قادرون على اسعاده ؟ اهل بامكاننا ان نرفع قدره هل نستطيع ان نعزز اسمه ؟ نعم هذا ممكن ولا شيء يستحيل في العالم ولكي ندرك غايتنا ونصل الى كعبة امانينا يجب على الامة ان تفيق من سباتها يجب على الامة ان تتحد ولا يتم الاتحاد الا بالعلم . فعلى قادة ازمة الامة ان يشيدوا معاهدا علمية في كل بقعة . يجب عليهم ان يؤسسوا الكليات والجامعات ليس للصبيان فقط بل والبنات ايضاً لانه على تهذيب الفتاة يتوقف رقي المعمور في جميع الاحوال . لماذا نحن منحطون أليس بسبب جهلنا وعدم تهذيب المرأة التي يترتب عليها

ان تغرس في افكار بنيها حب الوطن . اذاً العلم اساس كل سعادة والجهل سبب كل تعاسة بالاتحاد تتولد القوة وبالعلم يتولد المجد فيا حبذا لو نتعلم ونتحد . لماذا تفوقت شعوب اوروبا على غيرها أليس لعلمها واتحادها . أليس بالعلم توصل الغرب الى اختراع ما يحير الالباب ويبهر الانظار اليس باتحادهم وعلمهم استعمروا العالم كله اجمع . ألم يحن الوقت لنقتدي بهم . ألم يكفنا وجودنا تحت نير الاتراك خمسة قرون ونيف . أنريد ان نبقى مستعبدين من الامم الغربية الى نهاية الدهور .

لماذا لا يكون لنا وطن ؟ العله ناتج عن نقص فينا ام اننا لسنا مستحقين بان ننتسب الى وطننا المحبوب اولعله لا نريد ان نسميه وطننا ؟ لا والف لا فالوطن يرحب بنا ويدعو ابناءه العاملين والغيورين لرفع شأنه . الوطن في حاجة الى شبان وشابات متشربين روح المدنية الجديد . يابني امي الناطقين بالضاد يسرني جداً ان أرى رجالنا ونساءنا متعاضدين على تأدية الواجب المقدس نحو وطننا بتعميم العلوم والمعارف بتأليف الكتب المفيدة وطبعها ونشرها بالترغيب في التعليم . بتقدم الفلاحة والصناعة والتجارة . بتاسيس المطابع الاهلية . بعضد حرية الجرائد وما شا كل ذلك .

هذا هو واجب كل انسان نحو وطنه وبلاده . نحو ذلك الوطن الذي يجب ان تضحى في سبيله الاموال وتبذل لاجله الارواح . ذلك الوطن الذي يجب ان يصان من كل شيء يشين سمعته او يحط من كرامته لدى الامم الاخرى . ذلك الوطن الذي اذا دافع عنه المرء بكل ما أوتي من مال وقوة وشهامة انما يدافع عن نفسه وعن حريته حتى لا يكون غريباً في بيته وبلاده .   امين سبيريدون

الامانة

ان الامانة في الكريم فضيلة والملؤم مقرون بذي الاخلاف

يراد بالامانة الاخلاص التام لمن يجب له اداء الامور مخدوماً كان او خادماً محكوماً او حاكماً . وهي افضل المناقب سواء كانت من الغرائز الطبيعية او من الملكات المكتسبة . وهي على انواع مختلفة بحسب ما تضاف اليه . كالامانة للمبادىء والامانة للنظامات والامانة للجماعات والامانة للاشخاص . واسمى هذه كلها الامانة للمبادىء . فاذا اعتقد الانسان صحة امر فعليه ان يكون اميناً له مقيماً عليه مهما تغيرت الاحوال والشؤون

واما الامانة للنظامات والجماعات والاشخاص فليست في درجة الامانة للمبادىء الصحيحة سمواً ولكنها ضرورية ايضاً . وهي من لوازم النجاح في الاعمال وقد قال احد الخطباء لتلامذة احدى المدارس انكم حينما تتممون دروسكم وتخرجون لمعاطاة الاشغال فاما ان تخدموا او تخدموا . فاذا استخدمتم احداً وكنتم حكماء فاول صفة تلتفتون اليها ويكون لها المقام الاسمى في نفوسكم امانته لكم . واذا وجدتم انكم لا تستطيعون ان تأتمنوه فلا يليق بكم ان تسلموه اعمالكم مهما كان ماهراً . واذا استخدمكم احد فهو ينتظر منكم الامانة التامة وتكون اهميتكم لديه حسب امانتكم له . وجملة القول انه ما من احد يريد ان يستخدم رجلا وهو يعلم انه غير امين له يفشي اسراره و يغتنم الفرص (للانتفاع على حسابه .)

واذا انتفت الامانة من بين الناس تعطلت الاعمال وفسد نظام الاجتماع . لذلك يفتش ارباب الاعمال على الامين ويدفعون له اكبر الرواتب . واذا اشترك جماعة في عمل واحد كما في الشركات الصناعية والتجارية وفقدت الامانة من بينهم فعند ذلك يفقد النظام ويتعذر النجاح لان اول شرط من شروط المشاركة الامانة في المعاونة على العمل والسعي في انجاحه

ولعدم مقدرة المرء في هذه الدنيا على الانفراد عن البشر باعماله واشغاله ومعاشرته ورواحه ومجيئه كانت الامانة من الزم ما يتحلى به . هذا اذا اراد النجاح وتمكين العلاقات والروابط التي تربطه بما حوله . واذا توصل الانسان الى اختراع ما يغنيه عن التداخل في الشؤون المحيطة به ليبقى حراً الامر غير الممكن فلا يزال مضطراً الى التمسك باهداب فضيلة الامانة نحو شخصيته ادبياً واداريا

وهذه الواجبات الشخصية الملازمة تستدعي سلوك المرء في سبيل الامانة . والا اختلفت ميزانية العلاقات الكائنة بين جسده وصفاته وادى ذلك الاختلال الى المشاكل والاتعاب وعليه فالامانة خلة ملازمة للانسان في ظروفه كلها فأحر به ان يتمسك بعراها ويسير بظلالها فيأمن الطوارىء ويعيش عيشة هنيئة .

تلميذ الصف الخامس امين ابو رحمه

التاريخ الغير الواضح وكيف نقراه

ان التاريخ لا يذكر لنا شيئاً وافياً عن نشأة بريطانيا بين ممالك العالم ولم

يتطرق الى ذكر ما يروي غليلنا عن اهالي هذه البلاد ان تاريخ البريطانيين الذي ظهر موخراً الى عالم الوجود وان لم يذكر شيئاً مفصلاً عن نشأتهم لكنه يدلنا كيف توصل المؤرخون الى جمع المعلومات التاريخية وتدوينها في بطون الكتب .
وقد استدل المؤرخون على اقوالهم من الآثار المتروكة المدفونة في جوف التلال وعلى شواطىء البحار . ومن جملة هذه الآثار سفينة قديمة جداً وجدت على الشاطىء الجنوبي من الكايد وهي مصنوعة من خشب البلوط وليست على نسق السفن الحديثة بل هي عبارة عن ساق شجرة جوف بالنار فقط و يقال انه وجد في جوفها فاس من حجر . من هذه السفينة والفاس الذي في جوفها نقرأ شيئاً عن التاريخ وهو ان سكان شواطىء الباسيفيكي كانوا يصنعون سفنهم بقطع جذع الشجرة اولاً بالنار ثم تجويفه بحرق جوفه . الامر الذي يدلنا على انهم كانوا يجهلون الآلات القاطعة الفولاذية و يلتجئون الى الحجر . ان البريطانيين القدماء كانوا يستعملون الفاس الحجرية كسلاح في الحرب ايضاً والبرهان على ذلك هو انه وجد تابوت ضخم في جنوبي سكوتلاندا مما يبرهن على ان الصناعة في ذلك الوقت كانت في تأخر زائد وقد وجدت في جوفه جثة رجل ميت وعلى كتفه اليسرى فاس حجرية مما يدلنا على ان ذلك الرجل من الجنود وقد قتل في احدى المعارك وقد وجد ايضاً في بعض السهول رؤوس حراب وسيوف مصنوعة من حجر الصوان الامر الذي يدلنا على ان سكان تلك البلاد كانوا على فطرتهم الاولى ووجدوا قبل ان تستخرج المعادن وذلك الجيل يدعى « القرن الحجري »

هل كان هذا الجيل يعرف شيئاً من الدين والعالم الثاني يا ترى ! نقدر ان نستدل على شيء من هذا من وجود جثة رجل ميت في تابوت من حجر والى جانبه كلبه وسلاحه وهذا يبرهن لنا على انهم كانوا يؤمنون ان لو قام الميت في اليوم الاخير يجد نفسه مجهزاً بالسلاح الكامل وهكذا بقيت هذه القبائل قروناً عديدة بعيدة عن التمدن حتى انها توصلت الى استعمال المعادن واخذ هؤلاء الاقوام يستعملونها كلها ما عدا الحديد فانهم لم يقدروا ان يستخرجوه فكانوا يصنعون اسلحتهم بادئ الامر من النحاس والذهب والفضة والبرنز وقد دعي ذلك العصر (العصر البرنزي)

هذه الامور وغيرها تعلمنا كيف نقرأ التاريخ الغير المكشوف ونستدل منها على عيشة من تقدمنا من الشعوب

بطرس دعمان

الصبر

لأستسهلن الصعب او ادرك المنى — فما انقادت الامال الا لصابر لم أر أسمى من هذا البيت في عرفي ولذلك اتخذه شعاراً لموضوعي فاقول لله در من قال الصبر مر كاسه ولكن ما احلى نتائجه

لا يلذ الانسان بحسن ختام اعماله الا بعد ان يتألم في بدء مباشرته اياها وهذه قاعدة عمومية غالبة في الكون فكل ما كانت اوائله مرة كانت اواخره حلوة وهكذا نحن ايها الاخوة علينا ان نجد ونجتهد بادئ امرنا ونصبر لكي نصل الى الغرض الذي نرمي اليه .

نحن كشرقيين غيورين على مصالحنا يجب علينا بادىء امرنا ان نتأنى ونحتمل ونصبر كي نقطف ثمار اتعابنا اليانعة فاصبروا واعملوا لرقي بلادنا وضاعفوا الهمم لنجعلها ككوكب الشرق الساطع عندما نقول نريد ان نعمل كذا وكذا يقتضي ان نقرن هذا القول بالحزم والصبر فننال ما نبتغي اذ اننا لا ننال ماتتمناه دفعة واحده بل شيئاً فشيئاً .

فالى العمل والصبر ايها الاخوة لكي نصل الى الغاية التي نريدها لانفسنا ولاقربينا ايها الأخوة قد قضيت في هذه المدرسة اربع سنوات وانا مثابر على عملي لكي انال ما اتمناه اذ اني لو لم اصبر الى هذه الساعة لما استفدت شيئاً والمثل العربي يقول الصبر مفتاح الفرج ولله در من قال :

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى . فما انقادت الآمال الا لصابر

فلنصبرن ايها الاخوة لنخلد ذكراً مجيداً لوطننا . ولنجاهدن لاحياء معالم العلم والنور ولنعملن على غرس الاخلاق الحميدة والافكار السامية والخصال الشريفة في نفوس شبيبتنا . نحن رجال المستقبل وعلينا يتوقف رقي البلاد بنا تصل فلسطين الى اوج عزها وبنا تهبط لا سمح الله الى هوة الانحطاط أفنرضى بما رضي به من تقدمنا من التراخي والاعتماد على الغير أنرضى بان نكون ريشة في مهب الريح لا تستقر على حال ؟ لا لعمري يجب على كل منا ان ينظر اولا الى صالح وطنه ومن ثم الى مصالحه الخصوصية .

فبالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن رفاقي اقول : ان الواجب المقدس يدعوني

ايها المحفل الموقر الى تقديم خالص شكري وامتناني لهذا المعهد العلمي الزاهر الذي حضننا مدة اقامتنا فيه كما تحضن الام طفلها فكان هو العامل على ترقيتنا في العلوم والمعارف وكشف برقع الجهل والغباوة عن ابصارنا . ان ما يأتي به هذا المعهد من المنافع للوطن عموماً ولنا شبيبتنا خصوصاً لظاهر كالشمس في رابعة النهار . نعم فيه تعلم آباؤنا — فيه تعلم اصدقاؤنا — فيه تعلم اقطاب فلسطين بلادنا المحبوبة .

نعم في هذا المعهد العلمي الزاهر ارتشف كثيرون من رجالنا العلوم والمعارف فاصبح ما ارتشفوه اساساً متيناً لصروح علومهم ومعارفهم الشاهقه اذ لو لم تكن الاساسات متينه كفاية لا ندك البناء في وقت قصير ولم يثبت قط .

سادتي : اعد نفسي سعيداً لاني انوب عن اخواني المنتهين بتقديم فرائض الشكر والثناء لرئيسنا الفاضل واساتذتنا الكرام كل يعرف ما لهذا الرئيس من الفضل الجزيل على فلسطين فانه قضى زماناً طويلاً وهو يدير هذه المدرسة ويصلح شؤونها يوماً عن يوم وها قد وخط المشيب رأسه وهو مثابر على هذا العمل المجيد بهمة لا تعرف الملل .

سيدي المستر الس نحن عاجزون عن ايفائكم حقكم من الشكر والمديح . نحن عاجزون عن وصف حنان قرينتكم الفاضلة . كل منا يعترف بما لكم عليه من الايادي البيضاء . كل منا يبذل جهده ان يحفظ لهذه المدرسة في قلبه اسمى مقام فاذكرونا على الدوام اذكروا اولاداً لن ينسوا فضلكم الزاهر ولا زالت ايام هذا المعهد زاهية زاهرة ما تعاقب الملوان وعاش على الارض الانسان .

كلمة ختام

نختم سنتنا الثانية بحمد الله الذي آزرنا بفضله فاجتزناها بقدم ثابتة وجاش رابط ولم تثبط عزائمنا العقبات الكثيرة التي تعترض سبيل المخلصين خصوصاً في المشاريع العمومية وقد توخينا في ما كتب تعزيز اللغة العربية في معهدنا العلمي وتوثيق عرى الالفة بين متخرجيها المتفرقين في جميع اقطار المعمور ولم نأل جهداً في نشر ما يحسن وقعه في نفوس القوم من الحض على مكارم الاخلاق وحفظ كرامة اسم خريجي هذا المعهد العلمي وحث الافراد على التضافر في الوطن والمهجر وها باكورتنا ايها الاخوة تخطو الى الامام وتستزيد من اسباب العناية آملة ان تبلغ الذرى مرة التي يريد كل اديب ان تصل اليها .

ومما يشجعنا على متابعة العمل والاهتمام بزيادة التحسين ما انسناه هذا العام من المنشطات الكثيرة من ازدياد عدد المشتركين وتهافت كثير من المفكرين على تنشيطنا كل ذلك مما يدفعنا الى المثابرة على العمل والاستزادة من التحسين .

ونحن في هذا المقام لا ننسى مؤازرة الادباء الافاضل الذين كانوا خير عضد لنا ذاكرين بالشكر مشتركينا الكرام الذين تقدموا برغبة الى دفع قيم اشتراكاتهم هذه السنة حباً بمشروع مفيد لاقيام له الا الماديات .

داعين من صميم الفؤاد لقائد مدرستنا الى ذوي النجاح راجين ان يطول بقاؤه و ينفع وطننا بصالح اعماله ما ذر شارق ولاح بارق .

* ع *